رابط المادة على منصة باحث

علي الشبل | العقيدة السفارينية

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة السفارينية)3/3(

علي عبدالعزيز الشبل

وثم على تواضع لا تفتخر. الدورة العلمية الاولى. حصريا الذين المجلس الاخير. نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد فغفر الله لنا ولشيخنا - 00:00:00

لوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. يقول الناظم رحمه الله فصل في ذكر الصفات عرض ولا جسم تعالى ذو العلا سبحانه قد استواك ما ورد من غير كيف قد تعالى ان يحد. فلا يحيط علم - 00:00:59

هنا بذاته كذا كذا لا ينفك عن صفاته. فكلما قد جاء في الدليل فثابت من غير ما تمثيل من رحمة ونحوها كوجهه ويده وكل ما من نهجه وعينه وصفة النزول وخلقه فاحذر من - 00:01:19

جوني فسائر الصفات والافعال قديمة لله ذي الجلال. لكن بلا كيف ولا تمثيل رغما لاهل فمرها كما اتت في الذكر من غير تأويل وغير فكر. ويستحيل الجهل والعجز كما قد استحب - 00:01:39

قال الموت حقا والعمى. فكل نقص قد تعالى الله عنه فيا بشرى لمن والاه. فصل في ذكر الخلاف في صحة الايمان المقلد وكل ما يطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذاك حتمه. لانه لا يكتفى بالظن لذي الحجاب - 00:01:59

بقول اهل الفن وقيل يكفي الجزم واجماعا بما يطلب فيه عند بعض العلماء. فالجازمون من عوام البشر فمسلمون عند اهل الاثر الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد في هذا المجلس الثالث في مذاكرة - 00:02:19

في الدرة البهية في عقد الفرقة المرظية المشهورة عند العلماء بالسفارينية تحبون نناقشكم فيما مضى ها؟ امستعدون؟ ولا ما تقرون اني ارى وجوها قد علاها التبسم. يقول رحمه الله فصل في ذكر الصفات - 00:02:42

وهذا الفصل يبين ان الناظم رحمه الله ليس اشعريا. لانه اثبت من صفات الله عز وجل فيه اه الوجه والرحمة وغيرها وهو زائد على الصفات السبع التي اشتهر عن جمهور الاشعرية اثباتها ولكن مع ذلك هذا من المواضع التي تعق - 00:03:12

فيها الناظم وذلك في نفيه اشياء عن الله لم يأتي بنفيها دليل في الكتاب ولا في السنة وذلك في قوله وليس ربنا بجوهر ولا عراض ولا جسم تعالى ذو العلا - 00:03:42

الجوهر والعرب والجسمية عن الله مما سكتت عنه الادلة. والجوهر كلمة يستعملها المتكلمون ولفظة يجريها الفلاسفة والمناطق. معنى الجوهر هو اصل الشيب فالجسم جوهر والعرب هي صفاته لونه طوله صفته - 00:04:02

سمعه بصره فالجوهر هو الاصل في الماهية والعرب هي صفات هذا الجسم يقول ان الله عز وجل ليس بجوهر ولا عرظ. العرض هي الصفات. والاعراظ جمع عرظ وهي الصفات والصفات لا تقوم بنفسها وانما تقوم الذات. ولهذا ما قد شفتم لون اصفر يمشي لوحده - 00:04:32

شفتوا هذا؟ الا يكون مرتبط بماذا؟ بداية لونها صفراء او ضحك الحالة او او اتيان او ذهاب او مجيء او سمع لوحده او بصر لوحده انما هي اشياء قائمة بالذوات يقول وليس ربنا بجوهر ولا عرظ ولا جسم تعالى ذو العلى. نفي - 00:05:02

جسمية عن الله ايضا مما احدثه المحدثون من المتكلمين والفلاسفة واضرابهم. ما الموقف الشرعي تجاه هذا الالفاظ المحدثة سواء في اثباتها او في نفيها. القاعدة فيها عند اهل السنة ان - 00:05:32

هذه الالفاظ المجملة لا ننفيها ولا نثبتها. فالموقف الاول هو التوقف فيها. فلا ننفي ولا نثبت المتكلمون باصنافهم قبلهم الفلاسفة يصفون الله عز وجل بالسلوب. ما معنى بالسلوك الله ليس بجوهر ولا عرظ ولا جسم ولا محايد للعالم ولا مباين له ولا ولا ولا -

00:05:52
الا يصفون الله بالصفات السلبية بالسلوك. ويصفون عنه ويصفونه بالسلوب الذي لم يأتي به الدليل. وقلنا القاعدة السابقة ان اسس مذهب السلف تقوم ماذا؟ على ماذا؟ في الصفات؟ على ثلاثة اسس اولها التوقيع - 00:06:22
فلا نثبت لله الا ما جاء في الكتاب. والسنة ولا ننفي عن الله الا ما نفي في الكتاب والسنة عدم المواثلة ثالثا عدم العلم بالكيفية. المتكلمون يصفون الله بالسلوب. وهذه السلوب والنفي ما - 00:06:42
جاء الكتاب والسنة او حقا قبل. وما لا فلا يقبل. طيب ما موقفنا من هذه الالفاظ التي لم تأتي بالكتاب والسنة وسلبها عن الله. الموقف الاول في كل لفظ مجمل ان نتوقف فيه. لا ننفي ولا - 00:07:02
انثبت الموقف الثاني هو موقف الاستفصال. الاستفصال عن مراد هذا القائل في اثبات شيء او في نفيه. ما مرادكم بان الله ليس بجسم يقول مرادي ان الله ليس له جسم كسائر الاجسام المخلوقة. نقول هذا المراد - 00:07:22
قد حق لكن لا يعبر عنه به نفي الجسمية وانما يقال ليس كمثله شيء. يعني ان الادلة نطقت بما يغني عن احداثكم لفظ مبتدع. طيب اذا قال مرادي بان الله ليس له جسم ليس له صفات. كما ان الاجسام له - 00:07:42
عاصفات نقول هذا باطل. فنفي الصفات عن الله لا يجوز. وهذا مذهب الجهمية والمعتزلة واضرابهم اذا قالوا ان الله ليس بجسم ان ينفون عنه الصفات او الاسماء. كذلك اذا قالوا ان الله ليس بجوهر ولا بعرف - 00:08:02
نقول الجوهر ما هو؟ الجوهر هو المتكون عند المناطق من المادة المفردة. يقول الله ليس مخلوق كسائر الاجزاء المخلوقة لكن الله له ذات. فنتوقف في هذا اللفظ ثم نستفسر. فان مراده بالجوهر اه الذات - 00:08:22
فهذا نفي باطل. وان اراد بالجوهر المخلوق فالله ليس بمخلوق. اذا قال الله ليس بعرظ نتوقف فيه اولا لا نثبت ولا ننفي. ثم نقول ما مرادك بالعرظ؟ اذا قال مرادي بالعرظ الصفات. هذا باطل. الله له صفاته قائمة بجلاله لا - 00:08:42
به اذا قال مرادي بالعرظ الاعراظ المخلوقة المحدثة يقول الله ليس له صفات مخلوقة محدثة. قال سبحانه قد استوى كما ورد من غير كيف تعالى الله اي حد. وهذا الموضع الذي ايضا خالف فيه - 00:09:02
الناظم المتكلمين والمعطلة من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وامثالهم. والاستواء ورد في القرآن من افعال الله جل وعلا في كم موضع؟ ها في سبعة مواضع كذا ولا في ثمانية؟ في سبعة مواضع اين؟ في الاعراف. يونس - 00:09:22
ها في سورة الرعد وفي سورة آآ طه في سورة الفرقان في اخرها وفي سورة الف لام ميم تنزيل السجدة في اولها. وفي سورة الحديد ستة مواضع ثم استوى على العرش. في الموضع السابع في اول طه الرحمن على العرش استوى - 00:09:52
والاستواء استواء الله على العرش من الصفات الايش؟ الفعلية ولا الذاتية؟ ولما لانها مرتبطة بمشيئته والله استوى على العرش هذا المخلوق العظيم بعدما اه خلق السماوات والارض. من غير كيف لا نعلم كيفية استواءه كما لا نعلم كيفية ذاته. وفيها قول مالك - 00:10:22
مشهور السالف الذكر الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة سوى له معنى في لغة العرب. تدور على اربعة معاني على العلو والارتفاع والصعود والاستقرار. هذا الاستواء في لغة العرب. اه قال ان ابن القيم رحمه الله في الكافية ولهم عبارات عليها - 00:10:52
اا اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر وقد علا كذلك ارتفع الذي ما فيه من نكر اخواني وكذاك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره - 00:11:22
ترى من الجهمي بالقرآن والاستواء في القرآن جاء متعديا بعلى وهذا معناه العلو. والارتفاع والصعود. ومنه ما في الصحيح من حديث جابر رضي الله عنه في وصف حج النبي صلى الله عليه وسلم. قال ثم ان رسول الله وضع رجله في الغرز - 00:11:42
واستوت به دابته اي علت فارتفعت. فاهلى بالتوحيد. ثم قال فلما استوت به على البيت والبيد المكان المرتفع من ضفة الوادي اهل بالتوحيد. استوت يعني علت وارتفعت. وصعدت ويأتي الاستواء متعديا بالا. ثم استوى الى السماء وهي دخان. والاستواء اذا تعدى بلا

- 00:12:12
معناه القصور معناه القسود. اما المعطلة فالجهمية انكروا الاستواء لانهم لم يؤمنوا بما فجاء اهل الكتاب والسنة. المعتزلة انكروا الاستواء طيب ايش موقف من ادلته؟ موقفهم انه ما كان في القرآن اولوه بالتحريف. وما كان في السنة - 00:12:42
ردوه بانه خبر احد. وتبعهم على ذلك من من تأثر بهم من المتكلمين. فقالوا ان معنى سواه هو ايش؟ الاستيلاء. استوى يعني استولى. فاضافوا في معنى وهذا من التحريف اللفظ والمعنى وصنيعهم كصنيع اليهود لما قال الله لهم عز وجل قولوا حطة وش قالوا؟ حنطة - 00:13:12
قانون اليهود باردأ من لام اهل التعطيل. واستدلوا على هذا بان الاستواء بمعنى قتيل ببيت مشهور قالوا فيه قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهرافي فمعنى الاستواء يعني الاستيلا. وهذا المعنى قبيح شرعا وقبيح معنى ولغة ونظرا - 00:13:42
فاما قبحه شرعا فهو تحريف لكلام الله. الله يقول استوى يقول لا استولى. وقبحه معنى ونظرا فكان العرش كان مستولا عليه من غير الله ثم تغلب الله على هذا واستوى عليه - 00:14:12
وهذا قبيح. ومن اعتقده فقد اعتقد كفرا وردة. الوجه الثاني ان يقال ان معنى هذا البيت ان ان بشر استوى على العراق يعني علا عليه وارتفع بسلطانه وملكه وقهره له - 00:14:32
قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم المهراق. فكيف اترك المعاني الثابتة في لغة العرب الى معنى شارد؟ مجاز بحسب سياقاته. قال فلا يحيط علمنا بذاته. كذاك لا ينفك عن صفات - 00:14:52
لا يمكن ان يحيط المخلوق بالله علما لا بذاته ولا بصفاته. وهذا من قول الله جل وعلا ولا يحيطون به في علم كذلك لا ينفك عن صفاته الله جل وعلا لا يمكن الا يتصف بالصفات. وصفاته كما سبق صفات ذاتية - 00:15:12
ملازمة له لا تنفك عنه وصفات فعلية آآ متعلقة بمشيئته والصفات الفعل مرتبطة بالذات بمعنى ان الله متصف بها اصلا. وهؤلاء المعبر عنه عند المتكلمين بانه متصف بها بالقوة فاذا فعلها بمشيئته صار متصفا بها بالفعل. مثاله آآ الغضب - 00:15:32
متعلق بذاته لكن متى يغضب اذا شاء سبحانه. ليس انه يغضب بعد ان كان عاجزا عن الغضب. وكذا في الفرح والضحك وامثاله فكل ما قد جاء في الدليل فثابت من غير ما تمثيلي. الدليل اي دليل؟ الكتاب والسنة - 00:16:02
السنة الكتاب والسنة وقلنا الاجماع لانه ينبني على المستند. فهذا ثابت في حق الله جل وعلا فمن غير ما تمثيل. فاما الكتاب فان الله جل وعلا اعرف بذاته واسمائه وصفاته. وبها تعرف بها - 00:16:22
الى عبيده واولياءه. يا نايم السهر ما يجيب الا النوم اي نعم. وكما عرفنا به رسوله صلى الله عليه وسلم وهو اعرف الخلق بالله. اعرف الخلق بالله رسوله. وخليله محمد الذي انزل الله عليه وحيه - 00:16:42
فكل ما قد جاء في الدليل فثابت من غير ما تمثيل. اي لا يمثل بالمخلوقين. وبغيره من رحمة ونحوها كوجهه. ويده وكل ما من نهجه الله عز وجل له صفة الرحمة لانه من لان من اسمائه الرحيم. قال جل وعلا ورحمتي وسعت كل شيء. اسأل الله - 00:17:12
واسع رحمته لنا ولجميع المسلمين. ونحوها اي مثلها مما جاء من الادلة كوجهه وجه ربك ذو الجلال والاكرام. آآ وفي الحديث فيقبل الله عليهم بوجهه الله له وجه لكن لك وجه او كوجيه خلقه ووجيه المخلوقين وانما وجه عظيم لائق به سبحانه وتعالى - 00:17:42
وفي حديث صهيب في صحيح مسلم ان الله جل وعلا يأمر ملكا ان لكم عند اهل الجنة ان عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه. فيقولون الم يبيض وجوهنا ويمن كتابنا - 00:18:12
ويحل علينا رضاه ويمن كتابه ويقول نعم فيجتمعون فيأتيهم الله جل وعلا ويكشف رداء الكبرياء عن وجهه فيلتذون بالنظر اليه ولا ارجعون بنعيم افضل من ذلك. فيقول اليوم احل عليكم رضاي فلا اسخط عليكم ابدا - 00:18:32
فيها اثبات صفة الوجه له. والوجه يأتي في الادلة يراد به الوجه في صفته ويراد به مع الوجه الذات. ويبقى وجه ربك اي وجهه مع ذاته سبحانه. لان اللغة لغة - 00:19:02
عرب تتسع في اطلاق الوجه على الذات. ويده وكل ما من نهجه يثبت لله اليدان هذا منصوص في القرآن صراحة. قال الله جل وعلا

عائبا على ابليس اعاذنا الله منه ما منعك ان تسجد لما خلقت - 00:19:22
بيدي مهو بيدي بيدي وفي اية المائدة وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان. ينفق كيف يشاء الله له يدان ثنتان لائقتان بوجهه وبذاته وقدسيته - 00:19:42
اله وجلاله لا تشبهان ايدي المخلوقين. احداهما يمين والثانية تسمى بالاخرى وتسمى بالشمال وحديثها في الصحيحين ان الله يقبض السماوات بيمينه وبيده الاخرى القسط يخفضه ويرفعه تسمى الاخرى وتسمى اه اه اليد الشمال. واما ما جاء وكلتا يديه يمين - 00:20:12
وهذا في الصحيحين فمعناهما انهما مستويتان في الفضل والشرف لا مزية ليد على اخرى المخلوق يمناه اكرم من يسراه. فيمينه افضل واشرف من شماله. اما ربي جل وعلا فيداه مستويتان - 00:20:42
في الفضل والشرف والكرم فلا مزية ليد على اخرى. وهذه الصفة اللائقة به سبحانه وهي من صفات ذاته تمدح بها الينا. ففي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى - 00:21:02
سحاء الليل والنهار لا تغيظها نفقة اي لا تنقصها نفقة. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض وهذا بكرمه جل وعلا وجوده. ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:21:22
هذه اثبات هذه الصفة واثبات معانيها واثارها. في ان الله يقبل التوبة من عبده. وهو وهي يد عظيمة يدان عظيمتان كعظمة ذاته وجلاله سبحانه. وايضا يده لها اصابع كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث ابن مسعود الحديث الاخر حديث ابن مسعود قال بينما نحن - 00:21:52
النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء حبر من احبار اليهود فقال يا ابا القاسم ان نجد ان الله يضع السماوات على اصبع نجد ان في وحينا وكتابنا انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على - 00:22:22
الاصبع والماء على اصبع والخلق على اصبع. وسائر والماء على اصبعه شديد على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك. قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقوله - 00:22:42
وقرأ قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطوية بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. في الصحيح قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:23:02
البينية لا تقتضي مماصة او محايثة. وانما بينية ظرفية. كما تدل عليه اللغة العربية التي نزل بها الوحي قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. وكان يكثر عليه الصلاة والسلام ان يقول اللهم يا مقلب - 00:23:22
القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك. هذه النصوص وهذه الادلة شجع وآآ اه قضى في عيون اهل التعطيل. ما موقفهم منها ومن غيرها؟ من الصفات ما جاء في القرآن اوله. وما جاء في السنة - 00:23:42
وانكروه لان اخبار احد. بماذا اولت المؤولة من المعتزلة والمتكلمين صفة اليدين لله ها اولها بالقوة. لان الله جل وعلا قال وايوب ذا الايدي اين القوة؟ وقال الله جل وعلا والسماء بنيناها بايد. ايد غير الايدي. والايدي - 00:24:02
في لغة العرب القوة. فيكون تأويلهم لليدين بانها القوة والقدرة والقوة والقدرة هي من اثار هذه الصفة الذاتية لله باليدين. ويا للعجب فان ابليس بالله من هؤلاء. كيف ذلك؟ لما قال الله عائبا عليه ما منعك ان تسجد لما خلقته - 00:24:32
فجاء بهما مثناة سبحانه. لو كان المراد باليدين باليدين القوة والقدرة لقال ابليس انا يا ربي خلقتني بقدرتك وقوتك. فاذا اي مزية لادم علي وادم والجنة والتوراة باشرتها يده سبحانه كما في الحديث ان الله خلق ادم بيده - 00:25:02
فرس الجنة تكرمة لاولياء لاوليائه بيده وكتب الالواح لموسى بيده. لو كانت اليد هي القدرة والقوة كما يزعمون. اذا لا حاجة ان تثنى بل يداه مبسوطتان. وهذا شأن من يحيد عن - 00:25:32
الكتاب والسنة وفهمهما الفهم الصحيح الى ان يلوي اعناق النصوص فهمه وفهم حزبه وجماعته وفرقته. وهذا من اعظم الطواغيت كما يقول ابن القيم في تحريم في تحريف كلام الله جل وعلا وهو قال طاغوت التأويل. كما ذكره ذلك في الصواعق المرسلة. وكل ما

من نهجه اي من - 00:25:52
نهج هذه الصفات وعينه وصفة النزول وخلقه فاحذر من النزول. يعني تعداد الصفات التي انحرف فيها المنحرفة. فالله له عينان كريمتان لائقتان به. كما قال جل وعلا انني معكما اسمع - 00:26:22
ارى وقال جل وعلا عن آآ سفينة نوح تجري باعيننا فهذا فيه اثبات هذه الصفة. والبصير يبصر بالعين. ولهذا مدح النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله في شأن الله بان انه ذكر الدجال. حديث ابي هريرة في الصحيحين قال الا انه اعور العين اليمنى - 00:26:42
كأن عينه عنبة طافئة. وان ربكم ليس باعور. ومنه استدل بالاجماع كما ذكره اه عثمان ابن سعيد الدارمي وذكره اه ابن خزيمة وذكره شيخ الاسلام بان الله قاله عينان كريمتان وصفة النزول والله ينزل ونزوله من صفات افعاله ينزل سبحانه - 00:27:12
وفي كل ليلة في اخرها في الثلث الاخير منها الى سماء الدنيا. يتحنن ويتلطف الى عباده واوليائه ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة وجابر وانس وعبدالله بن عمرو وغيرهم رضي الله عنهم ان النبي صلى الله - 00:27:42
الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى الى سماء الدنيا. فيقول هل من سائل في الثلث الاخير من الليل؟ هل من سائل فاعطي هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه حتى يطلع الفجر - 00:28:02
ولله نزول ايضا سنوي وهو في عشية عرفة. كما في حديث عائشة واصله في مسلم والفاظ الاخرى في السنن ان الله يدنو عشية عرفة هذا لفظ مسلم. فيباهي بهم ملائكته. وفي غيره - 00:28:22
الصحيح ان الله ينزل عشية عرفة الى سماء الدنيا. فيباهي باهل عرفة ملائكته يقول جل وعلا وهو اعلم يا ملائكتي عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين. ما يريدون فتقول ملائكته وهو سبحانه اعلم ما هو بسؤال هذا استفهام وانما سؤال تقرير. تقول الملائكة يريدون رحمتك - 00:28:42
قال اشهدكم اني قد غفرت لهم انصرفوا مغفورا لكم. انصرفوا مغفورا لكم وهذا من رحمته سبحانه وتحننه وتلطفه الى عباده اذا نزل عشية عرفة وهو نزول في عشيتها يعني في اخر يومها. يليق بجلاله جل وعلا وما اشد هذه النصوص وآآ - 00:29:12
اكبرها على قلوب اهل التأويل. وخلقه فاحذر من النزول والله من صفاته انه يخلق يخلق ما يشاء سبحانه. فسائر الصفات والافعال قديمة لله ذي الجلال وما سواها من الصفات وهي كثيرة. والافعال صفات يعني الصفات الذاتية والافعال الصفات الفعل - 00:29:42
فعلية قديمة لله ذي الجلال قديمة يعني بقدم ذاته لا انها حدثت له بعد ان لم يكن منتصفا بها وانما هي قديمة بقدم ذاته. سواء فعلها في القدم او فعلها بعد ذلك - 00:30:12
هذا من من اه من تجدد فعله لها سبحانه. لا انه حدثت له الصفة بعد ان لم يكن متصفا بها. ولهذا في عقيدة يقول رحمه الله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته - 00:30:32
كما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا. له معنى الربوبية ولا مربوب. ومعنى الخالق ولا مخلوق فالله الرب وليس هناك في اول قبل خلق العالم ليس هناك مربوبين والله عز وجل متصل - 00:30:52
وهو خالق وليس مخلوق. لانها هذه الصفة قديمة مرتبطة بذاته. حتى خلق بالفعل وتجدد هذا الخلق في افراده. لكن بلا كيف ولا تمثيل نؤمن بصفاته وافعاله وذاته من غير علمنا بكيفيتها. ومن غير تمثيل لها بغيره سبحانه. رغم - 00:31:12
لاهل الزيغ والتعطيل اي نراغم ونعاند بذلك اهل الزيغ الذين زاغوا عن الكتاب والسنة وعن المنهج السوي في صفات الله اسماء وعن الزيغ والتعطيل الذين عطلوا الله عن الكمال وعطلوه عن صفاته. فمرها - 00:31:42
كما انت او كما اتت في الذكر مرة يعني اثبتها مؤمنا بها. لا تعطل لا تحرك لا نتفلسف كما اتت في الذكر والذكر هو الوحي الكتاب والسنة الصحيحة من غير تأويل تأويل - 00:32:02
بمعنى ايش؟ التحريف. او التفسير على معنى يوافق صفات المخلوقين. فما جاء عن السلف كما جاءت بلا كيف حق وامروها كما جاءت بلا تفسير اي تفسير تكييفي وتمثيلي يمثلها صفات المخلوقين. اما التفسير بمعناها اللغوي فهذا امر حتمي لانه لا يمكن ان يخاطبنا بصفاته ونحن - 00:32:22

لا نعقل معانيها فتكون الغازا وطلاسما. من غير تأويل وغير نكر وغير انكار. وي يستحيل الجهل الجهل والعجز كما قد استحل الموت حقا والعمى. قلنا في تعريف اولئك للتوحيد كأنه العلم بما يجب لله وما يجوز عليه وما ايش؟ يمتنع عليه. فيمتنع على الله يستحيل عليه العبد - 00:32:52

العجز مقابل القوة. ويستحيل عليه الجهل والجهل مقابل ايش؟ العلم. كما يستحيل عليه العبد عمى والعمى مقابل البصر ويستحيل عليه الصمم والصمم مقابل السمع. كما قد استحال الموت حقا والعمى. الله حي يستحيل عليه الموت. فكل ما ثبت لله من الصفات فيستحيل على الله - 00:33:22

طيب فكل نقص قد نهى الله عنه. فيا بشرى لمن والاه. قد تناهى اي تباعد سبحانه وتنزه عن هذا النقص في قاعدة في القرآن وفي السنة فيما نفي عن الله عز وجل. النفي في القرآن عن الله وعن غير - 00:33:52

لله نوعان نفي محض. ونفي كمال نفي المحض لا كمال فيه. ولا مدحة فيه. اما النفي الكمال فهو كل نفي اثبات كمال ضد المنفي. وهذا الذي في القرآن في حق الله من الصفات المنفية. قال الله جل وعلا - 00:34:22

وعلى الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة. يعني نعاس ولا نوم فنفى عن الله السنا. ونفى ما هو اعظم وهو النوم لكمال حياته وقيوميته. فهذا النفي - 00:34:52

كمال تضمن اثبات كمال ضد المنفي. فضد السنة الحياة وضد النوم الحياة والقيومية ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعف نفى عنه سبحانه الظلم لكمال عدله تتضمن هذا النفي كمال ضد المنفي وهو العدل. ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة - 00:35:12

لا يعزب اي لا يغيب. ترى اللي بينام بينقلع عن محله عاد يوم حوي الوطيس تطرخ رؤوسكم بالنوم هذا ما يكون. وهذا من جراء السحر. وننهاكم عن السهر وتعاندون كذا هذي الثانية الله يكفيك شر الثالثة. ان الله لا يعزب عنه مثقال - 00:35:42

قالوا ذرة اي لا يغيب. ليش؟ لكمال علمه واحاطته. فكل نفي تضمن في القرآن لله يعني شيء تضمنه كما لضده. لم يلد ولم يولد. نفى الولادة والتولد لكمال احديته وفرضيته وصمديته. وهكذا - 00:36:12

ولهذا القرآن ليس فيه نفي محض. النفي المحض كما عند المتكلمين في صفات السلوك. الله ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا مباين ولا محايد. هذي سلوك لا كمال فيها. وهذا ليس فيه تنزيه لله ولا مدح له - 00:36:32

انما فيه وصف له بالنقص. لو قام قائم يمدح الملك قال يا ايها الملك تراك ما انت بخسيس. ولا لئيم ولا خبيث. وش يستحق جائزة ولا ادب؟ ها؟ يستحق ان يؤدب لانه وصفه - 00:36:52

بصفات سلبية ما فيها مدح. لكن لو قال يا ايها الملك انت لست بظالم لرعيتك. ولا غافل عن شعبك ولا بخيل على قومك استحق الجائزة لست بظالم بعدلك ولست بغافل لماذا؟ لمتابعتك احوالي. فهذا المدح النفي الذي تضمن مدحا يثاب عليه - 00:37:12

جل وعلا له المثل الاعلى وهو ملك الملوك. وهو اولى بذلك. ظهر هذا يا اخواني. ولهذا اذا نفى نفي عن الله معنى فننظر هل النفي في القرآن في السنة او انه ليس في القرآن ولا في السنة. النفي الذي تقرأه في السنة نفي كمال - 00:37:42

يقول نبينا عليه الصلاة والسلام في ذكر مثال لهذا النهي ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام بيده القسط يحفظه ويرفعه. فنفي النوم عن الله لكمال حياته. وكمال قيوميته سبحانه. ولهذا - 00:38:02

لا يوصف الله جل وعلا بماذا؟ العمى لان له البصر لا يشعر بالصمم لان له السمع ولا يوصف بالعجز لان له القدرة. ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء اي لكمال قدرته وقوته - 00:38:22

جل وعلا فلاحظوا كل نفي عن الله له اثبات كمال ضده. وهذا هو النفي الممدوح. قال فصل في ذكر في صحة ايمان المقلد. هذه المسألة يذكرها المتكلمون. هل يصح ايمان المقلد لغيره؟ او لا يصح - 00:38:42

الايمان مبناه على الجزم واليقين. والجزم اليقين معتمدة على ماذا؟ على قناعة لا على الشك والريبة. ولهذا نفى الله الايمان عن عن اهل الشك والريبة. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله - 00:39:02

ثم لم ثم لم انت ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا. تراكم انتم اللي تركونا بنتقدم عليكم بالترك. ما باقي الا نجيب البطانية وكل ما يطلب فيه

الجزم الجزم يعني العقد. العقد الجازم. لا - 00:39:22
يقبل فيه التردد وهي اصول الايمان والعقيدة. وكل ما يطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذاك حتم لا يصح فيها التقليد. ولهذا الايمان مبناه على اليقين. واليقين بظهور دلائله لانه لا يكتفى بالظن لذي الحجاء لذي الحجاء الحجاء وهي العقول في قول اهل الفن - 00:39:52
اهل العلم يعني وقيل يكفي الجزم واجماعا بما يطلب فيه عند بعض العلماء قول ثاني ان امور العقيدة يكفي فيها مع الجزم الاجماع. وآآ هذا الذي يعبر عنه عند بعض اهل العلم بالمعلوم من الدين بالضرورة. ما المعلوم من الدين بالضرورة؟ له عدة معاني - 00:40:22
المعنى الاول الامر المجمع عليه فهذا معلوم من الدين بالظرورة لا يحل خلافه. المعنى الثاني المعلوم الذي بالضرورة ما لا يصح الايمان الا به. المعنى الثالث الذي لا يسع المرء - 00:40:52
لا يسع المرء جهله. المعنى الرابع انها اصول الدين. واصول الايمان فالجازمون من عوام البشر فمسلمون عند اهل الاثر. الجازمون يعني غير المرتابين غير الشكاكة. فهؤلاء ان يحكم لهم بالايمان بما جزموا به من العقد الصحيح. نعم. باب في الافعال المخلوقة. وسائر الاشياء - 00:41:12
غير الذاتي وغير ما الاسماء والصفات مخلوقة لربنا من العدم وضل من اثنى عليها بالقدم وربنا اخلق باختيار من غير حاجة ولا اضطرار. لكنه لا يخلق الخلق سدى كما اتى في النص فاتبع الهدى - 00:41:42
افعالنا مخلوقات لله لكنها كسب لنا يا الهي. وكل ما يفعله العباد من طاعة او ضدها المراد لربنا من غير ما اضطرار. منه لنا فافهم ولا تماري. وجاز للمولى يعذب الورى من غير ما ذنب ولا - 00:42:02
جرم جرى وكل ما منه تعالى يجمل لانه عن فعله لا يسأل. فان يثب فانه من فضله وان عذب فبمحض عدله فلم يجب عليه فعل الاصلح. ولا الصلاح ويح من لم يفلح. فكل من شاء هداه يهتدي - 00:42:22
نعم هذه الافعال المخلوقة واحكامها يقول رحمه الله وسائر الاشياء غير الذات وغير ما الاسماء والصفات مخلوقة لربنا. الشيء هذا قالوا انه وصف اه عام. ولهذا يجوز يطلق على الله الشيء. قل اي شيء اكبر - 00:42:42
شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم هذا الشيء عام. متى يتحدد؟ يتحدد بالوصف او في الخارج الذهن الله شيء لكن هناك الاشياء كل ما غير ذات الله واسمائه وصفاته فهي اشياء - 00:43:12
كل ما سوى الخالق فهو مخلوق. مخلوقة لربنا من العدم. وظل من اثنى عليها بايش؟ بالقدم من قال ان الاشياء قديمة. الاشياء قديمة. فهذا قول الفلاسفة ومن نحى نحوهم ولكن المخلوقات ليست قديمة وانما محدثة. ومن اشهر ما يعبرون عنه بالقدر - 00:43:32
ايش؟ ايش يا اخواني؟ هذا كثير عندهم مسألة قدم العالم العالم قديم بمعنى انه متقدم اثنى على العالم بالقدر نقول قديم متقدم نعم. لكنه مخلوق فهو من خلق الله جل وعلا. يعني قد سبق هذا العالم ايش؟ العدم. كل مخلوق سبقه العدم - 00:44:02
وقد يلحقه الفناء وقد لا يلحقه الفنا. اما الله جل وعلا فلم يسبقه عدم ولا يلحقه فناء. كان ولا شيء معه. وهو باق سبحانه اذا فني خلقه. مخلوقة لربنا من العدم. يعني ربنا الذي - 00:44:32
لاوجدها وظل من اثنى عليها بالقدم. فالمفعولات اي المخلوقات ليست قديمة وانما مخل بمخلوقه. والله جل وعلا خالقها. وربنا يخلق باختياري من غير في لحاجة ولا اضطرار. والله يخلق ما يشاء ويختار. والاختيار هنا بمعنى يريد. والارادة في حق الله - 00:44:52
اهي نوعان ارادة كونية شاملة عامة خلقية كونية متعلقة بالكون شاملة تشمل جميع خلقه. عامة تعم جميع العالمين. خلقية تتعلق بخلقه كقوله جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا - 00:45:22
وكقوله فعال لما يريد فهذه في الارادة الكونية. والارادة الثانية الارادة الدينية متعلقة بدين الله. وتسمى بالارادة الخاصة لانها خاصة بشرعه. ودينه وتسمى بالارادة الشرعية المتعلقة قد جرعت وتسمى بالارادة الامرية المتعلقة باوامره. من نحو قول الله جل وعلا يريد الله بكم اليسر - 00:45:52
ولا يريد بكم العسر. ما الضابط في التفريق بين الارادة الكونية والارادة الدينية في وحي الله خذوها باسهل عبارة. اذا جاءت يريد بمعنى يقدر فهي كونية. في وخر كلمة يريد يحط يقدر ان استقام المعنى فهي كونية. وان جاء يريد بمعنى يحب فهي ارادة دينية -

00:46:22
يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر. هل معناها يقدر ولا يقدر؟ لا. معناها يحب بكم يسر ولا يحبك من العسر. وهذه تسلم لكثير ممن استعصت عليهم مسألة الارادة الكونية والدينية. طيب - 00:46:52
اي ارادة نتكلم عنها؟ ارادة الله جل وعلا. في قول الله جل وعلا في سورة اه سورة ايش؟ ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. في اي سورة؟ هود عليه السلام. اي الارادتين ها هنا؟ الدينية - 00:47:12
او الكونية ولماذا؟ ها ان اريد الا الاصلاح ما استطعتم وما توفيقي الا بالله. عليه توكلت واليه انيب. تفضل. الدينية ما شاء الله عليك خطأ ها احسنت ليست هنا ارادة الله. نعم هي واردة في كلام الله لكن ليست - 00:47:32
هذا قول من؟ رسوله شعيب ان اريد الا الاصلاح. فليست الارادة ارادة الله عز وجل وربنا يخلق باختياري اي بارادته. من غير حاجة ولا اضطرار من غير حاجة للمخلوق. ولا - 00:48:02
لخلقه بل هو المستغني الغني عن سائر خلقه جل وعلا. لكنه لا يخلق الخلق سدى يجوز في النسخة الاخرى لكنه لم يخلق الخلق سدى. افحسبتم انما خلقناكم عبثا. لكنه لم يخلق الخلق - 00:48:22
فسودا كما اتى في النص فاتبع الهدى. ما خلقهم الله عبثا ولا سدى وانما خلقهم لغاية يعبدوه من غير حاجة منه الى عبادتهم وصلاتهم. وثنائهم عليه. ثم قال افعل حالنا مخلوقة لله. لكنها كسب لنا يا لاهي. يعني يا لعاب - 00:48:42
او يا من التهيت عن المعنى الصحيح بغيره. افعالنا وش هي افعالنا هنا؟ افعال المخلوق نوعان. افعال اختيارية يفعلها بمشيئته كصلاته وصيامه وزكاته ومعصيته ايضا يفعلها مشيئته. وهذه مدار التكليف. ومدار الثواب. ومدار الجزاء - 00:49:12
ما فعله باختيار من خير يثاب عليه او شر يعاقب عليه. ولهذا الثواب والعقاب على الافعال ايش؟ الاختيارية تفعلها باختيارك. النوع الثاني افعال اضطرارية. يفعلها بالاضطرار من غير اختيار مثل ماذا؟ حركة قلبه هل يتحكم بها الانسان؟ لا. مثل حركة المرتعش - 00:49:42
الان اجمع على ان من مبطلات الصلاة كثرة الحركة. المرتعش صلاته كلها بارتعاش. هل صلاته باطلة ليه؟ لان الحركة هنا والفعل اضطراري ليس بالاختياري. منه النظرة الاولى لانها بغير اختيار فلا يعاقب عليها. منها ما يكون في منامه بغير اختياره. فلا يعاقب عليه - 00:50:12
طيب اشرب الخمر ثم يقتل باختياره ولا بغير اختياره؟ باختياره هو الذي ازال عقله وترتب عليه ما ترتب على ازالته طيب وهو نايم فعل اشياء او رأى اشياء هل يثاب ويعاقب عليها؟ الجواب لا - 00:50:42
افعالنا مخلوقة لله لكنها كسب لنا اي فعل لنا يا لاهي. وهذا موضع حصل فيه اشكال لكن ينبغي ان يفهم كلام الناظم على اصوله الصحيحة. الكسب اي ينسب لك في هذا الفعل. كما قال الله جل وعلا - 00:51:02
في مواضع من القرآن جزاء بما كانوا يكسبون. اي بما فعلوه باختيارهم. اما الكسب عند المتكلمين من الاشاعرة فله معنى اخر. وهو في حقيقته تحويل لمعنى الجبر. الجبر مذهب الجبرية العباد مجبور - 00:51:22
على افعالهم الاضطرارية كما افعالهم الاختيارية. يقابلهم القدرية المعتزلة قالوا ان العبد له الحرية المطلقة ليس مجبورا وانما يفعل باختياره من غير تقدير الله له. لا افعال الاضطرارية والافعال الاختيارية. الاشاعرة تأثروا بالجهمية فقالوا بالكسر - 00:51:42
واضطربوا في معنى الكسب عندهم اضطرابا عظيما. خلاصة قولهم فيه ان الكسب هو وقوع القدر عند فعل المقدور كيف هذا؟ قالوا الاحراق حصل عند النار لا بالنار. القطع حصل عند السكين لا بالسكين - 00:52:02
فهذا كسبهم. ولهذا قالوا ثلاثة لا حقيقة لها. طفرة النظام واحوال ابي هاشم الاشعري والكسب الذي عناه الناظم هو الكسب عند اهل السنة اي الفعل الذي ينسب لمكتسبه فعله باختياره وارادته - 00:52:22
طلب وكل ما يفعله العباد من طاعة او ضدها مراد الله ارادها وقدرها اونا وان كان لا يحبها في المعصية خصوصا والشرك شرعا. وهذا الفرق بين الارادتين والشرعية. وقد ذكر العلماء لها ستة فروق نذكرها ولا تطيل عليكم؟ الفرق بين الارادة الكونية والشرعية -

00:52:42
الفرق الاول ان الكونية لابد ان تقع. والشرعية قد تقع وقد لا تقع. الفارق الثاني ان الارادة الكونية لا تأتي منفية في القرآن. والسنة الارادة الشرعية تأتي منفية. الفارق الثالث ان الارادة الكونية - 00:53:12
لا يترتب عليها تكليف والارادة الدينية والشرعية يترتب عليها التكليف الفارق الرابع ان الارادة الكونية تتعلق بالقضاء والقدر. والارادة الدينية تتعلق بالامر والنهي والشرع الفارق الخامس ان الارادة الكونية تعم جميع المخلوقات. والارادة الدينية تخص المكلفين من العباد - 00:53:32
جنا وانسا. سابعا او سادسا. ها؟ سادسا ذكرنا خمس ولا ست؟ خمس راتبنا من الرباط ست ومن يرد زيادة يزد ها السادس ان الارادة الكونية بمعنى يقدر والارادة الدينية بمعنى يحب - 00:54:02
ويمكن لو استمرينا على هذا ان نوصلها الى نحو عشرين فرقا. وكل ما ما يفعله العباد يعني من خير او شر من حق او باطل. من طاعة او ضد هذه المعصية مراد مراد لربنا من غير ما اضطرار - 00:54:32
منه لنا فافهم ولا تماري. اي لا تجادل بالباطل. افهم هذا وهذا رد على القدرية والجبرية واشهر من انحرف في باب القضاء والقدر طائفتان. الطائفة الاولى الجبرية وهم الجهمية. بطوائفهم - 00:54:52
الاشاعرة والماتريدية فانهم لهم نوع انحراف في القضاء والقدر. في القول بالكسب. يقابلهم من المعتزلة القدرية الذين قالوا ان العباد يخلقون افعالهم من غير قدرة لله عليها. وقول اهل السنة بين هذا وهذا - 00:55:12
ولهذا مراتب القدر عند اهل السنة اربعة. علم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه. ثانيا كتابته لكل مقدر في اللوح المحفوظ ودليلهما قوله جل وعلا في اية الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب - 00:55:32
ان ذلك على الله يسير. المرتبة الثالثة ان كل ما قدر فان الله شاءه واراده كون المشيئة تأتي بمعنى الارادة الكونية. ولا تأتي المشيئة بمعنى الارادة الدينية. افتا لهذا يا طالب العلم - 00:55:52
وما تشاؤون الا ان يشاء الله. المرتبة الرابعة ان كل مقدر فهو مخلوق لله. فالله خالقه. وهو مع ذلك العبد يفعله باختياره. فالثواب والعقاب والجزاء والنوال على ما تختاره انت. لا على ما يقع عنك بغير اختيار - 00:56:12
ومعنى قوله فافهم ولا تماري لوقوع الجدل الكبير عند هؤلاء في هذه المسألة العظيمة مسألة القضاء والقدر. وهي من اوائل المسألة التي وقع فيها الانحراف. عن اهل عن اهل السنة والاثبات - 00:56:32
من هؤلاء القدرية ومن الجبرية. آآ هنا في المسألة هذه مسألة آآ يحسن التنبيه بها شاعت الان شائعة وذاعت ذائعة ان اهل السنة يشمل اهل الحديث والحنابلة مشاعره والماتوردية ان كلهم من اهل السنة. وهذا غلط. ولهذا ما الفارق بين اهل السنة - 00:56:52
من اهل الحديث اهل الاثر والاشاعرة مثلا والمفرودين. ما هي وجوه الخلاف بيننا وبينهم؟ حتى يتحقق هذا المعنى فما الجواب يا سعيد؟ ها ها في العقيدة كل العقيدة ولا بعضها - 00:57:22
الحمد لله. في كل الاصول ولا في بعضها؟ الجواب العام ما يصلح. ها؟ واحد ثانيا فعززنا بثالث ها يا اخوان ما الفروق بين الاشاعرة هل السنة ما الفروق بين المتكلمين واهل السنة؟ نعم. سبع صفات. نحن نثبت صفات الله جميعا - 00:57:52
لان الخلاف الاول في باب الاسماء والصفات. فالمشاعر يبيتون سبعا من الصفات ويأولون غيرها. واهل السنة يثبتونها كلها على ما يليق الله وجلاله وعظمته هذا واحد الايمان في الايمان الاشاعرة عندهم ان الايمان هو ايمان ايش؟ القلب - 00:58:22
لا لا لا عندهم الايمان ايمان القلب. ولهذا الايمان عندهم التصديق. اهل السنة لا الايمان بالقول واللسان والجنة. فلهذا الاشاعرة من طبقات المرجئة. ليسوا مرجئة خالصة. المرجئة الخالصة هم الجهمية لكنهم من اهل الارجاء - 00:58:42
اذا الخلاف الثاني في الايمان. الخلاف الثالث واللي حنا فيه الحين وشو فالاشاعرة قائلون بالكسب. وكذا الماتريدية وكسبهم هو تأويل وتحريف للقدر. ككسب في كقول المعتزلة بالجبر وكسب اهل السنة مختلف عن ذلك. هذه الاصول الثلاثة التي وقع فيها الخلاف - 00:59:02

بين متكلمين من الاشياء الماتريدية وبين اهل السنة في بعض الصفات وفي يعني في سورة الاختيارية تحديدا وفي القدر وفي الكسب وما سواه فقول الاشاعرة تابع لاهل السنة في في النبوات في الايمان بالسمعيات والاخرة وعذاب القبر وما يتعلق به في - 00:59:32

الايمان بالصحابة. ولهذا اذا قيل هل الاشاعرة من اهل السنة؟ نقول الاشاعرة مع اهل السنة في كذا وكذا وكذا في الامام باليوم الاخر بالايمان بالصحابة بالايمان بالنبوات. في الايمان باسماء الله تعالى. في الايمان بالصفات السبع التي لم تؤول - 01:00:02

وخالفوهم في صفات الاختيارية وخالفوهم في القدر وخالفوهم في الايمان وجاز للمولى يعذب الورى. الورى هم الخلق. اي من وراء الخالق. من غير ما ذنب ولا جرم جرى. لماذا يجوز لله ان يعذبهم؟ لانهم خلقه وهو مالكهم. والمالك له ان يتصرف في ملكه بما يشاء - 01:00:22

لكنه جل وعلا لم يفعل ذلك. وانما تحنن الى خلقه فكلفهم ورتب الجزاء والثواب على تكليفه. ولهذا في الحديث ولو ان ولو عذب الله الخلق كل فهم لعذبهم سبحانه وهو غير ظالم لهم. لان الخلق خلقه والملك ملكه ويفعل بخلقه وملكه ما يشاء - 01:00:52

فكل ما منه تعالى يجمل اي فعل جميل لا بالقبيح. فعل حسن لا فاسد. لانه عن فعل الهلال يسأل وهو المتمدح لا يسأل عن شيء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فان يثب - 01:01:22

فانه من فظله وان يعذب فبمحض عدله. اذا اثاب خلقه هذا من تفضله واحسانه ونواله اليهم. وان عذبهم فهذا بعدله. ما ظلمهم. وعلى هذا جاءت الاحاديث الحديث والاثار كثيرة. ولو عذب الخلق كلهم لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولكنه يحسن سبحانه الى عباده - 01:01:42

ما للعباد عليه حق واجب. كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فبعدل او نعموا فبفظله وهو الكريم الواسع. فلم يجب عليه فعل الاصلح. ولا الصلاحات ويح من لم يفلح وهذه مسألة الصلاح والاصلح التي خاض بها المعتزلة والجهمية ومن تبعهم من المتكلمين حتى - 01:02:12

في اصول الفقه في مسائل التكليف بما يطاق وما لا يطاق. وتفلسفوا عليها وكثرت بحوث وجدالهم ونظارهم فيها. الله جل وعلا لا يجب عليه فعل الا ما اوجبه على نفسه. اما ان يجب عليه - 01:02:42

في امر من غير اجابة على نفسه فتعالى الله عن ذلك. فالله يفعل الفعل المحمود وافعاله كلها محمودة. غير مذمومة ومن لم يفلح تحكم على الله يجب عليه كذا ولا يجب عليه كذا. لانه تدخل في افعال الله - 01:03:02

وفي اسماء الله قبل ذلك وفي صفاته وذاته بعقله. والعقل يضل في هذا ويحار. ولا يهتدي ان لم يستمسك بما جاء من الوحي. فكل من شاء هداه يهتدي. من شاء ان الله يهديه يهديه فيهتدي - 01:03:22

وان يري الظلال عبد ايش؟ يعتدي. كما في اية الانعام. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يعني يقدر ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - 01:03:42

ومع ذلك ما حاسبنا سبحانه. ولا عاقبنا على محض ما كان في سابق قدره وانما الحساب والثواب والجزاء والنوال على ما نفعله بمحض اختيارنا. ولهذا خلقنا وكلفنا لو كان الثواب والعقاب على ما سبق بالقدر ما حاجة ان يخلقنا. لكنه خلقنا. ورزقنا - 01:04:02

عقولا وجوارح وادوات وارسل الينا رسلا وانزل علينا كتبا. فمن ظل فانما ظل بهداه. فان ما ظل باختياره. ومن اهتدى فانما اهتدى باختياره. لما هيأ الله له اسبابا ايش؟ الهداية. نسأل الله جل وعلا - 01:04:32

ان نكون من المهديين والا نكون من الظلال ايش؟ المظللين. نعم. فصل في الكلام على الرزق. والرزق ما ينفع من على ال او ضده فحل عن المحال. لانه رازق كل الخلق وليس مخلوق بغير رزق. ومن يمت بقدر - 01:04:52

من البشر او غيره فبالقضاء والقدر. ولم يفت من رزقه ولا الاجل شيء فدع على الضلال والخطل نأخذ الباب هذا ولا نقف عليه؟ ها؟ وش تقولون يا اخوان افتوني في امري هم ناقف عليه لان هذا في العبادة طيب - 01:05:12

خلنا نشوف هذا ان كان معنا وقت اخذناه ولا وقفنا عليه؟ يقول فصله في الكلام عن الرزق. الرزق الذي به الحياة. وبه قوامها وبه

العيش واسباب الرزق تطلب ولا ما تطلب؟ وهي مسألة متعلقة بالقضاء والقدر - 01:05:43
والرزق ما ينفع من حلال. اي من الشيء الحلال او رده فحل اي تحول عن المحال يعني الرزق اما حلال او حرام. حلال اباحه الله وحثك عليه. ورغبك فيه وامرك به - 01:06:03
حرام وهي عموم المكاسب المحرمة نهاك الله عنها. وحذرك منها وامرك باجتنابها. والرزق ما ينفع من حلالي الرزق الحلال هو النافع. والرزق الحرام هو الضار. هذا اصله الكلي. والحلال ما احله الله - 01:06:23
هو رسوله صلى الله عليه وسلم والحرام ما حرمه الله ورسوله. ويلتحق بهذا ما جرى على اصول الشرع في حله وما جرى على اصول الشرع في حرمته. مثاله اباح الله ايش؟ الماء. وحرم الله شرب الخمر - 01:06:43
فالماء نافع. شرب الخمر ضار. مما يلتحق بهذا وهذا اباح الله جل وعلا ايش؟ اكل الشجر وان لم يأتي بنصه نص. ونهانا عن اكل الحشرات. لانها تستقبح ومضرة فتدخل في اه الظد وهو الحرام. او ضده فحل اي تحول عن المحال التمحل - 01:07:03
والمستحيل والعناد والمكابرة. لانه رازق كل الخلق وليس مخلوق بغير رزق. لا يمكن ان يخلق مخلوق وليس له رزقه. في اخر الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ايش؟ ان الله هو الرزاق - 01:07:33
اي كثير رزق خلقه ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ومن يمت بقفله من البشر اي من الخلق او غيره مات بغير القتل على فراشه مات بالمرض مات بالحرق بالنار مات بغير ذلك تعددت الاسباب - 01:08:03
والموت واحد. ومن يمت بقتله من البشر او غيره اي غير القتل فالقضاء والقدر اي هذا موته مكتوب قضاء وقدر. في بعض النسخ فللقضاء والقدر اي موته وحياته. سواء بقتله او بحتفه هذا بقى القضاء - 01:08:23
غدر وفي هذا الناظم يرد على من؟ على المعتزلة. الذين قالوا ان المقتول مات بغير اجله. اذ لو لم يقتل فعاش حتى يموت فله اجلان اجل بقتله واجل يكون بحتفه. وهذا كله جهل بالقضاء - 01:08:43
اي والقدر واعتراض عليه. فأسباب الموت والفنا كثيرة منها القتل ومنها غيره. خالد بن الوليد رضي الله عنه تسبب القتل في اسباب كثيرة وما اراد الله ان يموت الا مجندل على فراشه رضي الله عنه. ولم يفت من رزق - 01:09:03
به ولا الاجل. شيء فدع اهل الضلال والخطل. ما يفوت من رزق العبد الذي كتبه الله له حتى يموت حتى لو شربة ماء حتى لو حبة حتى يستوفيها كما يستوفي ماذا اجله بايامه وساعاته ودقائقه - 01:09:23
وثواني. كل نفس ذائقة الموت. وانما توفون ايش؟ اجوركم يوم القيامة فالاجل ساعة في المدة وفي الرزق. وهذا ما كتبه الله على كل مخلوق خصوصا من سلافين وهم ايش؟ مضغ في ارحام امهاتهم. ما يفوت عليه لا من رزقه ولا من اجله شيء - 01:09:43
فدعا اهل الظلال اي المنحرفين من الصوفية. والخطل اهل خبل فالخطر يراد به الخبال في العقل. وهؤلاء انحرافهم كثير. مرن انحراف المنحرفين في القدر من من الجبرية والقدرية ممن تعلق بهؤلاء من اهل الارادة المتصوفة يدعون الاكتساب والاسترزاق - 01:10:13
بدعوة ان الله يرزقنا ولا يبذلون الاسباب. وهذا قدح في الشرع وقدح في العقل. فان ترك الاسباب قدح في الشرع وفي العقل. والاعتماد على الاسباب شرك بها مع الله جل وعلا. وانما الاسباب تبذل - 01:10:43
يتعلق على الله جل وعلا بمسبباتها. مريم عليها السلام في حال المخاض قوية ولا ضعيفة؟ غاية فتكون في الظعف ومع ذلك امرها الله بان تهز جذع النخلة. جذع النخلة ما يهزه ولا القوي. وفي هذا اشارة الى بذل - 01:11:03
سبب وهز اليك بجذع النخلة. بجذع النخل تساقط عليك رطبا جنيا. مع ان النخل ما يهز وانما يجنى من من اعلى لكن امرها الله بفعل السبب. الم ترى ان الله قال لمريم وهزي اليك بجذع النخل تساقط - 01:11:23
الرطب ولو شاء الله ان تجنيه من غير هزه جنته ولكن كل شيء له سبب. لما جاء الاعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقال يا رسول الله ناقتي اعقلها ام اتكل؟ اعقلها اربطها اربط يدها او رجلها - 01:11:43
اما اتكل على الله في حفظها قال اربطها اعقلها واتكل. ابذل السبب واتكل على الله. في في اعتمادك عليه بحفظها. كذلك يا اخواني

الزواج يمكن الانسان يأتيه ولد من غير زوجة يمكن ما يمكن - 01:12:03
فالزواج سبب قد يحصل معه المسبب بحصول الولد وقد لا يحصل معه. الزرع سبب لحرف الارظ وبدرها وسقلها فقد يحصل معه الثوم قد لا يحصل. فالله امرنا بفعل الاسباب ونتكل عليه بحصول ثمارها ومسبباتها. نقف - 01:12:23
على باب العبادة ها فنقف على هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم شي عندك والله الجواب الشافي بدرس شافي. سؤال كثير ذا. اهل السنة والجماعة مجمعون على ان - 01:12:43
ان الاعمال من الايمان وقد اطبقوا على ذلك اطباقا لا يحل خلافه واجمعوا اجماعا لا يحل مخالفته ان العمل من الايمان ولهذا العمل الايمان عند اهل السنة قول وايش؟ واعتقاد وعمل. فالعمل من الايمان لكن العمل متنوع - 01:13:13
من العمل من ما هو ركن ومن العمل ما هو شرط ومن العمل ما هو واجب ومن العمل ما هو مستحب. وقد اختفى المتأخرون من المرجئة بدعة. هل العمل شرط كمال او شرط صحة؟ هل جنس الاعمال داخله في اليمن او خارجا منه؟ كل - 01:13:33
وهذا من اثار مذاهب الارجاء الردية. وقد خاب فيها من لا يحسنها ولا يعرفها. وظن انه يأتي بها آآ المعنى الصحيح لكن لما خاض على غير اصول اهل العلم وعلى غير اصول اهل السنة ظل وزل يمنة ويسرا. العمل من الايمان - 01:13:53
لكن العمل متفاوت كما ان القول من من القول ما هو من ركن الايمان قول لا اله الا الله ومن القول ما هو ما هو واجب وفرض كقراءة الفاتحة في الصلاة ومن من القول ما هو؟ واجب كمال ومن العمل ما هو مستحب كالتسبيحات والتهليلات. كذلك العمل منه - 01:14:13
ما هو؟ ايش؟ ركن في الايمان كعمل القلب والصلاة ومن العمل ما هو شرط كالطهارة للصلاة ومن العمل ما هو واجب كالسعي للمساجد والجماعات في ادائها ومن العمل ما هو مستحب كاماطة الاذى عن الطريق. وبدعة العمل شرط كما - 01:14:33
او شرط صحة احدثها المتكلمون وتبعهم بعض المتعالمين. في هذا الزمن. ومنه ايضا بدعة اخراج جنس العمل عن الايمان. ما يصح ايمان الا بعمل سواء عمل قلب او عمل جوارح. قال الله جل وعلا في شأن الصلاة وما كان الله - 01:14:53
او ليضيع ايمانكم ما الايمان هنا الصلاة في من صلى لغير قبلة الحرم وصلى بيت المقدس لكن هذه اللوثات الجهلية والتعالمية نشأت لما تأثر من تأثر بهذه المذاهب اليسرى او تعصب لاصحابها وكابر - 01:15:13
الى ان يرجع الى الحق الذي نبهه عليه العلماء واهل السنة. هذه الخلاصة في هذا الموضوع. نعم. في شيء شفه يا اخوان وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. وهذا اخر درس لاني ان شاء الله - 01:15:33
ومسافر هذا اليوم نعم نعم من غير ام وابي. اعلم ان كل العلم كله يعني اساسه واصله ومتكأه ومستنده. ان كل العلوم هي فروع لعلم التوحيد. فاساس العلوم توحيد الله جل وعلا. وهو افراده سبحانه بالعبادة وافراده بالربوبية وافراده بالاسماء والصفات - 01:15:53